من توظيف حرف"ما " في الكلم العربي.

أ. سليماني كريمة
المدرسة العليا للأساتذة
– بشار –

إنَّ لكلِّ حرفٍ معانيَ بحسب توظيفه في الكلم، كما أن حذفه يعطي معاني أخرى دون التجرد كليا من معانيه الأصول الأولى، وحروف المعاني نوعان، حروف معرضة للحذف، مثل "الواو" و "إلى" و "في" و"عن"، وحروف ثابتة لا تتعرض للحذف بأية علة نحو الحروف العاملة فيما بعدها، ، ومن هذا الضرب حرف"ما" وعلة عدم حذفها أن لها معاني كثيرة بحسب توظيفها في الكلم، تكون للنفي؛ وفي هذا المعنى تطاوع ثلاث دلالات، النفي الخالص، وتدخل فيه على الجمل الاسمية والفعلية، ونفي تعمل فيه عمل ليس، مع أنّ بينهما تمايزا في الدلالة، وفي التوظيف، ونفي ثالث بواسطة الحصر والقصر، وكلٌّ منها أدّى وظيفة ومعنى لم يُبنَ إلّا بهما.

كما توظف "ما" للاستفهام وتكون في هذه الحال على ضربين؛ ضربٍ بحذف ألفها، شريطة أن يسبقها حرف معنى آخر، أو يعقبها حرف، وضرب آخر بثبوت ألفها إن بقيت مجردة، أي لم تسبق بحرف ولم يلها حرف.

كما تكون اسما موصولا، ونكرة تامة، وتبني التعجب، وما بلاغيا، والشرطية، كل هذه الماءات توظف في الخطاب، وكل منها تبني معاني بحسب نوعها وتوظيفها، وهي واردة في القرآن الكريم، ومن أفصح منه قيلًا.

الكلمات المفتاحية:

"ما" النافية، "ما" الاستفهامية، "ما" الزائدة، "ما" الشرطية، "ما" التعجبية، "ما" الموصولية، "ما" النكرة التامة، "ما" البلاغية، الحذف، توظيف.

Résumé : Chaque lettre a une signification en fonction de son utilisation dans le discours, et sa suppression en donne d'autres sens exclure complètement la signification du premier actif. Les lettres de signification sont de deux types, des caractères sujets à suppression, tels que le عن و في و إلى و الواو , et des lettres fixes, Et à partir de cette multiplication, la lettre "ما" et le bogue à ne pas supprimer alors qu'elle peut donner de nombreuses significations selon son usage dans la parole, ell est destinée à la négation; en ce sens, trois signes de négation sont possibles, de négation pure et d'interférer avec les phrases nominales et verbales, une deuxième oû elle remplace "ليس" même avec une distinction dans l'indication, le sens et l'usage, et un troisième type de négation en utilisant la restriction et la restreinte, dont chacune mène à une fonction qui ne peut pas être construite qu'avec le deux.

Comme "ما" est employé aussi pour l'interrogation, et dans ce cas, elle se divise en deux types; par la suppression de son ألف *Alif*, à condition que soit précédé d'une autre lettre de sens, ou suivi d'une lettre, ou par la préservation de son ألف *Alif* si elle est restée abstraite, non précédée ou suivie d'une lettre.

Comme il s'agit d'un nom attaché, d'un indéfini complet et de l'adoption de l'exclamation, ainsi que de rhétorique et de conditionnel, toutes ces ماءات employées dans le discours, qui adoptent chacune un sens en fonction de type et de l'emploi, et qui sont contenues dans le Coran.

Mots clés :

"ما" de négation, "ما" de l'interrogation, "ما" redandante, "ما "conditionnelle, "ما exclamative, "ما "de relation, " ما "indéfinie complète, " ما" rhétorique, " ما" Suppression, emploi.

مقدمة:

في تعليق له على منشور على الفايسبوك، وظّف أحد الأساتذة "ما الاستفهامية" بحذف ألفها، فردّ عليه أحدُ القراءِ كونه سَهَا بإسقاطِ ألفِها " فلِمَ وقع هذا الحذف ؟ "متسائلا، إن كان ذلك جائزا فما العلة؟ واكتفى الأستاذ بالقول إنّ في ذلك قاعدةً لغويةً، حاثا السائل في البحث عنها، وكان تدخلي في المسألة في الحوار العلمي الجاري بينهما: أن "ما" الاستفهام هي الوحيدة من أصناف "الماءات" الثمانية المعرضة لحذف ألفها لتُميَّز بذلك عن ما المصدرية وما الموصولية بشروط، وهذا جائز في توظيف لها، وواجب بحسب القالب اللغوي التي وُظّفت فيه، وأثار ذلك فضولي، وكان حافزًا لي ليكون الجواب على شكل مقال علمي كي أتمكن من اكتشاف ما غاب عني فيها، ويكون ذلك فائدة للسائل، وتعميما لحالات توظيفها في قاموس الخطاب العربي، إذ بهذه الأسئلة الدقيقة تُكتشَفُ مجاهلُ وأسرارُ اللغةِ العربيةِ، وترتقي درجة تحصيلها. وسيركز في الجواب على القرآن ونحن في الشهر الفضيل رمضان، ليثبت الأجر مرتين؛ مرة للتمييز بين هذه الأصناف، وأخرى لكيفية توظيفها في الخطاب العربي.

إنّ لكل من أصناف " ما" في العربية معانٍ تحدّد بحسب استعمالها في بناء الكلم، ولا يُوظّفُ أيٌّ منها إلّا بحسب معناه، و في هذا البحث أحاول أن أُنْزِلَ كل نوع من هذه " الماءات" بحسب ما يحمله من دلالة مجرّدة، ومن ثمّ داخل الخطاب، أما الإشكالية تكمن أنّ لكلّ "ما" شروطا، فإن فُقِدت دخلت في معنى " ما" أخرى فمثلا:

- إن تعرّتْ ما الحجازية العاملة عمل ليس من أحد شروطها، وظِّفت على أنها ما النافية، فأيُ سبيلٍ يتخذُ للحفاظ على ماهيتها ؟ وما الفرق بينهما في المعنى؟ وما كيفية توظيف كل منهما ؟
- كما أن "ما" الحجازية قابلة أن تكون للحصر والقصر، إن جاء بعدها أداة الاستثناء الملغاة " إلّا"، فكيف التمييز بينها، وبين "ما " النافية ؟ القابلة هي الأخرى أن توظّف بعدها "إلّا" فيتقاطعان فيصعب التمييز بينهما، وما دلالة كلّ منهما ؟ في هذا التوظيف الجديد ؟ أم أنهما بهذا القالب اللغوي الذي حملَاه يشتركان في معنى واحد ؟
- والأمر سارٍ مفعولُه كذلك على " ما " الاستفهامية الثابتة على حرفين، و"ما " المصدرية، و"ما" الموصولية، فبتحديد النوع تّحدّد دلالة كل منها، إذ لكلٍّ دلالاته، ولكلٍّ توظيفه، بحسب ما يقتضيه الكلم. ويقرأُ ذلك بحسب الإعراب والتوظيف، والعرب الخلص الذين أتقنوا العربية، فتكلموها سليقة قبل أن يكون الإعراب، وظفوا كلًّا في مكانه بحسب ما يقذفه من معنى. ومن أراد أن يكتشف كيفية توظيف هذه الأدوات؟ فالسبيل الأوحد أن يعود لتوظيفها في القرآن أو أشعار العرب في عصر الاستشهاد، فلا مناص إذن أن يكتشف ذلك بأقرب سبيل.
- هذه الحروف كلها تُكْتَبُ بطريقة واحده أي الميم والألف "ما"، ولكلٍّ توظيفُهُ، وطرائقُ استعمالِهِ، فمنها "مَن" يوظف على أنه اسم، ومنها "مَنْ" يُوظف على أنه

حرف، ومنها "من" يستعمل للعاقل، وآخر لغير العاقل، ولكلٍّ منها تأثيرُهُ في بناء الخطاب، و تثبت لكونها من الحروف العاملة في المعنى، وبعضها عاملة في الإعراب والمعنى معًا، وأنها من الثوابت التي لا تحذف بأية علة، فما السبيل إلى التمييز بين هذه الأنواع كلها ؟ فقد وظّفت من قبل ؟ فكيف لا يصلح أن توظّف من بعدُ ؟

من أصناف توظيف "ما" في الكلم:

كما هم معروف مما أخذ من أمهات الكتب اللغوية أن "ما" توظف لبناء معان كثيرة منها، فهي ترسم بكيفية واحدة وتحمل كل واحدة منها دلالات خاصة بحسب النوع و التوظيف.

أولا: "ما" الاستفهامية بنوعيها للعاقل و غيره:

أ. "ما" الاستفهامية للعاقل: يُوظَّفُ حرفُ المعنى "ما" في الخطاب العربي لبناء معانٍ كثيرةٍ، منها أن يدلّ على استفهام لغير العاقل من حيوان أو نبات أو جماد، أو صفته سواء أكان هذا الشيء عاقلًا أو غير عاقل.[1]

قال تعالى:{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ }[2]، لقد دلّت "ما" في الآية الكريمة على الاستفهام وثبت ألفها تجنبا لبقاء اسم الاستفهام على حرف وحيد مجرد من الاتصال بغيره من الحروف، اتصال سابق أو لاحق، ومن حالات ثبوتها تأتي الآية:{ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ }[3]، و ما في الآيات اسم استفهام، وثبت فيها الألف تجنبا لبقاء الاستفهام

[1] محمد سعيد إسبر و بلال الجنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة بيروت، ط1، 1981، ص 764.

2 سورة التوبة 38.

3 سورة الحاقة 3.

على حرف وحيد، كما تأتي في هذا توظيف إن كانت لها مصدرة في نحو: " ما لكم ؟" دالة على الاستفهام، وهذا وارد في القرآن في حالات كُثُر منها: { مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ }[1] ، { مَا لَكُمْ لَا تَنْطِقُونَ } [2] وقوله على لسان نوح عليه السلام: { مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا }[3]، في هذه الحالات جميعها التي وُظفت فيها "ما" الاستفهامية بإثبات ألفها، وهي دالة على الاستفهام بُنِيَ عليها المعنى لأنها مسند إليه، ولكم شبه جملة خبره، ، والجملة مقول القول لفعل محذوف، إذ التقدير: قال لهم نوح: ما لكم ؟ وهكذا توظّف "ما" في هذا الخطاب بهذا القالب اللغوي القاذف لهذا المعنى بثبوت ألفها وُجوبًا، تجنبا لبقاء "ما" بحرف وحيد الأمر الذي تتحاشاه العربية، وتنفر منهّ إذ لا بد لحرف المعنى أن يتّصل بغيره لإتمام معناه.

ب. توظيف "ما" بحذف ألفها: أما في قوله تعالى: { عَفَا اللهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ }[4] فقد حُذِفَ ألف "ما" لكونها مسبوقة باللام حرف الجرّ فلم تبق على حرف وحيد، والعربية ميالة إلى الاختصار، إنْ على مستوى اللفظ أو التركيب، والعلة في حذفها أن يُمَيَّزَ بين"ما" الاستفهامية، ما المصدرية وما الموصولية، لأنّ هاتين يشبهان لها توظيفا، فوجب حذف ألف الاستفهامية تجنّبًا للالتباس[5]، ومن هذا الضرب قوله تعالى:{ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ }[6] عمّ مؤلفة من "عن" حرف جر و"ما" الاستفهامية في محل جر والجار والمجرور متعلقان بالفعل، وحذف ألفها للعلة اللغوية نفسها،

1 سورة الصافات 25.
2 سورة الصافات 92.
3 سورة نوح 13.
4 سورة التوبة43.
5 عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ج43/2.
6 سورة النبأ 1.

ولا يحذف ألف "ما " إلّا في الاستفهام، أما بقية أنواع "ما" الأخريات فيجب إثبات الألف. ومن هذا الحذف قوله تعالى: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ }[1] .

ج. "ما" الاستفهامية لغير العاقل: أما إن وظفت "ما" لغير العاقل إذ المقصود أنه لم يرتق لدرجة العاقل الذي يعي ويميز ألم تر أن هؤلاء أدنى عقلا من البهائم حيث وُصفوا أنهم أقلّ درجة منها قال تعالى: { أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ }[2] وفي هذا المعنى توظف "ما" الاستفهام لغير العاقل الذي أنزل نفسه هذه المنزلة ـ مخالفا بذلك كونه خليفة الله في الأرض ـ وكان أهلًا لها، بإبطاله عقله بإعاقته إياه، فسفه نفسه لحماقته بسوء تقديره قال تعالى: { وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ }[3] أي في نفسه فنصب الاسم لما حذف حرف الجرّ ، أي تعمّد سفاهتها، قال الرازي: وذلك أنه رغب عمّا لا يرغب فيه عاقلٌ قصدًا، قد بالغ في إزالة نفسه وتعجيزها، حيث خالف بها كلّ نفس عاقلة[4]، وقال البيضاوي: استهانها وأذلّها، واستخفّ بها[5] ، وقال الألوسي: جعلها مهانة، وأصل السفه الخفّة[6]، أما سيد قطب فذهب في معنى حذف الحرف في الآية إلى: (لا يرغب عن ملة إبراهيم، إلّا ظالم لنفسه، سفيه عليها، مستهتر بها.)[7] ولعل هذا المعنى يلمس في قوله تعالى: { فَمَا يُكَذِّبُكَ

1 سورة الصف 2.
2 سورة الأعراف 179.
3 سورة البقرة 130.
4 فخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي، التفسير الكبير أومفاتيح الغيب(تفسير الرازي)ج64/4.
5 عبد الله بن عمر البضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ج403/1.
6 شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ت علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1 1415، مجلد 78/12.
7 سيد قطب، تفسير سيد قطب، (في ظلال القرآن) ج109/1 .110.

بَعْدُ بِالدِّينِ }[1] ، والآية وظّفت "ما" لغير العاقل، إذ لا يكذّب بيوم الدين، أمام هذه الحجج والبراهين والآيات إلّا غافلٌ غيرُ عاقلٍ، وفي هذا التوظيف الذي استعملت فيه "ما" لغير العاقل الذي أنزل نفسه منزلة السفهاء فحجب بذلك عقله على رؤية الحق المبين يقف هذا المعنى من قول الشاعر أبي الطيب المتنبي:

حَوْلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمُ خِلَقٌ ** تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامِهَا بِمَنِ[2]

أي أن هؤلاء لا يحق لك أن تستفهم في حقهم بمن؟ لأنهم ليسوا عقلاء، فلا توظف "مَن" وهو الحرف الدال على هذا المعنى، في الخطاب العربي، إلّا في حق كل عاقل، أما غير العاقل فيستفهم فيهم بما ؟ لأنهم ليسوا عقلاء، "فمن" إذن للعاقل، و"ما" لغيره. وقد خفِّفت همزة تخطيء، والمعنى يحتمل وجهين؛ أحدَهما أن يكون، تخطيء فيه ضمير عائد على الخلق، يريد أنهم إذا قيل للرجل منهم: منْ أنت؟ لم يهتد للبيان في الجواب، وهذه مبالغة في الصفة بالجهل، والآخر أن يكون المعنى تخطي أيها الرجل، إذا قلت لبعضهم: من أنت ؟ لأن "من" إنما تكون للعاقل، وليس لهؤلاء الخلق عقولٌ، حتّى يُستَحقوا أن يُخاطَبُوا بِمَنْ، فهم أقل درجة أن يُخَاطبوا في الاستفهام بها.[3]

ثانيا: "ما" النافية غير العاملة في الإعراب ـ عاملة في المعنى: تدل "ما" على النفي، وهي في هذا المعنى على أربعة أضرب:

1 سورة التين 7.

2 عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، مصر، 2014، ص 1536.

3 عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، مصر، 2014، ص 1536.

أ. ضرب أول: للنفي المطلق نحو قوله تعالى: { مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا }[1] وهي في هذا الخطاب القرآني دالة على النفي الاستغراق الذي ينفي مع " كان " للديمومة والصيرورة[2]، وهي عاملة للنفي دون أن يكون لها تأثير من حيث الإعراب، وتعمل في الجملتين؛ الاسمية والفعلية { يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ }[3] الفاء رابطة لجواب الشرط، ما: نافية، له: متعلق بخبر مقدّم، من: حرف جرّ زائد، هادٍ: مبتدأ مؤخر.

ب. ضرب ثانٍ: دالة على النفي بواسطة "ما " الحجازية العاملة عمل ليس من حيث الإعراب، مع أن بينهما بونا في المعنى، إذ لا وجود لحرفي معنى مختلفين في البنية يؤديان معنى واحدا إلى درجة التطابق، لا بد أن يكون بينهما تمييز إما في التوظيف أو في المعنى أو التركيب أو في بناء الصيغة أي تأثير الحرف الصوتي. ومن هذا المعنى لما الحجازية قوله تعالى:{ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ }[4] ما: العاملة عمل ليس في العمل، هنّ: اسمها، أمهاتهم:خبرها منصوب وعلامة نصبه الكسرة النائبة عن الفتحة لأن جمع سلامة الإناث.

ج. ضرب ثالث: ما العاملة عمل ليس: تعمل "ما" عمل ليس لأنهما أختان في العمل، وبينهما تمايز في المعنى والاشتقاق، فـ"ما" حرف معنى جامد، بينما ليس فعل ماضٍ ناقص مشتق من: "لَا أَيْسَ": أي غير موجود خُففت همزته في نحو قوله تعالى: { سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ }[5] و في رواية ورش: { سَال سَائِلٌ

1 سورة الأحزاب 40.
2 موفق الدين شرح بن يعيش النحوي عالم الكتب بيروت ج113/2.
3 سورة غافر 33.
4 سورة المجادلة 2.
5 سورة المعارج 1.

بِعَذَابٍ وَاقِعٍ }[1] خففت الهمزة،كذلك الأمر في " لا أيس " خففت الهمز فصارت " لا ايس" فحذف الألفان لالتقاء الساكنَيْن فصارت ليس لهذه العلة لا تصرف في الأمر والمضارع ولا يشتق منها اسم الفاعل الذي يصاغ من جميع الأفعال إلّا هي، ولا تؤكد فهي جامدة لهذه العلل مجتمعة. وحدث فيها اشتقاق كبّار أي نحث، وهو ضرب من الاشتقاق كأن تنحت من جملة اسما يعبر به عنها نحو: بسملة أي قال:" بسم الله الرحمن الرحيم"، وهلّل وحوقل أو من كلمتين نحو زلزل منحوتة من الفعلين؛ زلّ وزلّ، وكفكف من كفّ وكفّ، وبعثر من الفعلين؛ بعث وعثر بحذف الحرفين المكررين من نوع اتحاد اللفظتين في لغة الرياضيات.

تعمل "ما " عمل ليس عند عرب الحجاز، ومن جاورهم، ولذلك تسمّى "ما " الحجازية، ولعملها شروط منها:

- ألّا يتقدّم خبرها على اسمها، وإن تقدّم بطل عملها، وتصير نافيةً.
- وألّا يتقدّم معمول خبرها على اسمها فإن تقدّم بطل العمل.
- ألّا تزاد بعدها "إنْ" الزائدة، فإن زيدت بطل العمل.

نحو قول الشاعر

بَنِي غُدَانَةَ ! مَا إن أنتم ذَهَبٌ *** وَلا صَرِيفٌ وَلكنْ أنتم الخَزَفُ[2]

1 سورة المعارج 1.

2 مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط 18، 1406 هـ – 1986 م، ج297/2.

ألّا ينتقض نفيُهَا بإلّا، فإن انتقض نفيها بـ "إلَّا" بطل العمل، لأنها لا تعمل في الإثبات، والحصر والقصر ضرب من أضربه، ونقضها بـ "إلّا" يجعل المعنى مثبتا ومنه قوله تعالى:{ وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ }[1] ومن هذا قوله تعالى: { وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ }[2] ، والأسلوب في الآيتين دلّ على القصر والحصر.

ومن الإبطال أن تكرر: ما ما الحرّ مقيمٌ، لأن تكرارها نفي للنفي فهو إثبات، وجائز أن يكون اسمها معرفة: نحو :ما أنا أمر الله عاصٍ. كما يجوز جرّ خبرها ب" باء" زائدة مثل ليس.

د. ضربٍ رابع: توظف "ما " الدالة على النفي الملغى بأداة الاستثناء الملغاة، لكون نفي النفي إثبات ليرتقيَ الأسلوب إلى درجة القصر والحصر، وهو توظيف لها حاملٌ معنًى آخرَ، ذلك ناتجٌ على إثر إبطال عملها، يتضح هذا في قوله تعالى:{ مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ }[3] وهي شبيه في هذا المقام بأداة "إن ... إلّا"، في نحو قوله تعالى: { إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ }[4] وقوله: { إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا }[5] كلتا الآيتين دلت على القصر والحصر، ويشير محمد المتولي الشعروي في تفسيره للقرآن أن الحصر ب "إن ... إلّا" في التركيب دال على الشمولية والاستغراق، أي ما يقولونه في الأمر الذي يتحدثون فيه كذب، وكلامهم في غيره كذب أي كل ما يقولونه كذب، فلا يقولون صدقا

1 سورة القمر 50.
2 سورة آل عمران 144.
3 سورة الشعراء 154
4 سورة فاطر 23.
5 سورة الكهف 5.

قطّ، ويلمس هذا المعنى في قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يزال الرجل يَكْذِبُ ويتحرى الْكَذِب حتى يُكتبَ عند الله كذّابا".[1]

ثالثا: "ما" الموصولية الفقيرة إلى صلتها:

أما "ما" الموصولف هو حرف معنى يختص لغير العاقل، ولكنه قد يستعمل للعاقل في شروط كما سيأتي، وهو عام في المفرد والمثنى والجمع مذكرا ومؤنثا مبني على السكون يؤدي وظيفة من حيث كونُه اسمًا بحسب موقعه في الجملة، وتوظيفه في العاقل يكون في حالات منها:

أ. يوظف حرف "ما" في تعميم الحكم، على عاقل وغير عاقل، وأريد به غير العاقل لكثرته، كقوله تعالى: { يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ }[2]

ومن هذا قول أبي فراس الحمداني:

إذَا لَمْ أجِدْ مِنْ خُلّةٍ ما أُرِيدُهُ *** فعندي لأُخرى عزمةٌ وركابُ[3]

وهو متأثر ببيت المتنبي:

إذَا لَمْ أجِدْ في بلدةٍ ما أُرِيدُهُ *** فعندي لأُخرى عزمةٌ وركابُ[4]

1 ينظر محمد متولي الشعراوي، خواطر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي حول القرآن الكريم راجعه وخرّج أحاديثه د. أحمد عمر هاش، مطابع أخبار اليوم 1411 هـ. 1991م ج1/109. 110

2 سورة الحشر 24.

3 عباس أبراهيم، شرح ديوان أبو فراس الحمداني، دار الفكر العربي، لبنان ،بيروت، ط1، 1994، ص21.

4 محمد سعيد إسبر و بلال الجنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، نفسه، ص 765.

ب. في تغليب الصفة على الذات كأن تقول: عَاشِرْ من النّاس مَا حَسُنَ خُلُقُهُ، وصَدَقَ فِعْلُهُ، فأنت تريد الذات الموصوفة بحسن الخلق، وصدق الفعل، لا الذات المجردة من ذلك فتكون بذلك أردت الصفة قبل الذات وهو التغليب.

في المبهم غير الواضح أو المعروف فتقول: لا أعرف ما هناك، في شيء تراه وتجهل هويته، وكقول الحامل:لا أدري أذكرٌ ما في بطني أم أنثى ؟ ومنه قوله تعالى على لسان مريم{ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ }[1] ، والموصولية تفتقر إلى الصلة إذ لا يدرك معناها إلّا بها.

"ما" الموصول: اسم يكون بلفظ واحد للمفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، وتوظف مَنْ للعاقل و ما لغير العاقل وهما شبيهان من حيث التوظيف بالاستفهاميتين، لكنّ الموصول بحاجة إلى الصلة لإتمام معناه فهو فقير بدونها، بينما الاستفهاميتان ليستا بحاجة إليها، وهما تعقبهما أداة استفهام، فيفسّران بها، وقد تتعرض ما الاستفهامية لعلة حذف ألفها، بينما الموصولية يثبت ألفها وجوبا. ومن أضرب توظيف اسم الموصول قوله تعالى: { هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ }[2] ، وُظّفَ في الآية اسماَ موصولٍ، وهما " ما" فالأول: اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة الفعلية كنزتم صلته، والثاني ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وجملة تكنزون خبر كان، وكنتم صلة الموصول.

1 سورة آل عمران 35
2سورة التوبة 35.

رابعا: "ما" الزائدة الثابتة نسقا:

ولا يعني كونها زائدة أنه يمكن إسقاطها بالتخلص منها بالحذف مثلًا، وإنما هي ضرورية في بناء الخطاب، ولكن ما دام ليس لها محل إعرابي عدّت زائدة، إنما وظيفتها صوتية إيقاعية تركيبية لازمة لما تقذفها من ذلاقة، فالجملة بحاجة ماسة إليها، وبدونها يقع تنافر في الكلم، والقرآن فوق الإعراب، ووظف قبل أن يكون، وتوضيحا لظاهرة الزيادة، خير ما أشار إليه اللغويون في مسألة الزيادة يتبين في ثبوت الواو وما أداه من وظيفة إيقاعية في بناء الجملة ففي قوله تعالى: { أَنُلْزِمُكُمُوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ }[1] الهمز للاستفهام، نلزم: مضارع مرفوع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن، والميم عماد للجماعة، والواو: زائد للإشباع وهو حرف مد زائد، لا محل له من الإعراب، فهل يمكن الاستغناء عنه بالحذف طالما أنّه زائد؟ أبدا بل مستحيلًا لكونه أدّى وظيفة، وهو حرف من القرآن، لا يمكن التخلص منه، على الرغم من كونه زائدًا من حيث الإعرابُ. فلا يمكن حذفه، مع الإقرار بكونه زائدا للمد والإشباع. إذ فلا يعني كونه زائدا أنه لا يؤدي وظيفة، بل يستحيل نطق لفظ " أنلزمكموه" بدونه، فهو الذي منحها السلاسة والخفة، ومن ثمة الذلاقة الكائنة على مستوى الكلم العربي، سواء أكان لفظا مجردًا أم مركبا. وواو الإشباع كثير التوظيف في القرآن الكريم منه قوله تعالى فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ }[2]، { وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ }[3]، { وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ }[4]، { فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ }[5] كلّ هذه الواوات هي إشباع وزائدة

1سورة هود 28.
2سورة النساء 19.
3 سورة البقرة 191.
4 سورة البقرة 237.
5 سورة آل عمران 143

لكنها ثابتة وتؤدي وظيفة وربط وصوت ونغم ودلالة، وهي عنصر رئيس في بناء الآيات ، والخطاب العربي الذي لا غنى له عنه.

ولكن عند إعراب الأفعال الموظفة فيها فهي زائدة، ففي الآية الأولى: كرهتُموهنّ: كرهْ: فعل ماض مبني على السكون، والتاء: ضمير متصل في محل رفع فاعل، والميم عماد للجماعة، والواو إشباع زائد، والهاء: ضمير في محل نصب مفعول، ونون النسوة لا محل لها، والمثال الإعرابي جارٍ على" ثَقِفْتُمُوهُمْ " و " طَلَّقْتُمُوهُنَّ " و " رَأَيْتُمُوهُ " إذن فاصطلاح لفظ زائد في ألفاظ القرآن، أو في قاموس الخطاب العربي، يعني ذلك أن اللفظ ليس له محلًّا إعرابيًا، ولكنه يؤدي وظيفة قاذفة لمعانٍ، وبانية للذلاقة والفصاحة، فلا يعقل أن يكون حرف المعنى حاملًا لهذا الشحنة التركيبية للفظ والجملة، ويعدّ بذلك زائدًا، فهو إذن زائدٌ من حيث الإعراب، ومؤدٍ وظيفةَ من حيث الانسجام وتركيب اللفظ العربي السليم الذي نطق به العرب الخلص، وورد توظيفه في القرآن، فلا يصح أن تكون فيه زيادة.

أما " ما " الزائدة فهي ثابتة ولا تُؤدي وظيفة إعرابية، عدّها اللغويون زائدة في نحو قوله تعالى: { وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا }[1] الواو استئنافية، وإذا: ظرفية شرطية غير جازمة، ما: زائدة، ذلك لأن الظرف "إذا" لا يدخل إلا على الجمل الفعلية، فإذا جاء بعده اسم أعرب فاعلًا أو نائب فاعل أو توكيدا بتقدير فعل محذوف يفسره الذي بعده، ففي نحو قوله تعالى: { إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ }[2] فالشمس نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره فعل " كوِّرت" المبني لما لم يُسَمّ فاعله، لكن إذا وظفت "ما "بعد إذا الظرفية الموغلة في التنكير، فلا يصحّ إعرابها

1 سورة التوبة 124.
2 سورة التكوير 1.

كذلك، لذلك عُدّت زائدة، لكنّها باعثة للذلاقة والسلاسة والانسجام التي تبنى عليها العربية، علتها في ذلك علة واو الإشباع، فبإسقاط الواو على "ما" من حيث كونُهما زائدين، يتّضح أنهما ضروريان في بناء الخطاب العربي.

ومن ذلك في السياق نفسه قوله تعالى: { وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ هَلْ يَرَاكُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ انْصَرَفُوا }[1] ومنه قوله تعالى: { وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ }[2] ، ما: زائدة بانية للخطاب القرآني تؤدي وظيفة صوتية، قاذفة للسلاسة والانسجام، وبانية لقاموس الخطاب العربي.

ولا تكون "ما" زائدة إلّا بعد ظرف إذا والعلة في ذلك أنّ إذا" الظرفية لا تدخل إلّا على الجمل الفعلية، وإن تلاه اسمٌ قّدّرَ الفعل قبله، أما وقد دخلت على "ما" التي لا يكون لها محلا مع أنها أفادت معنى، فتكون في هذه الحال زائدة من حيث الإعراب، بانية السلاسة والانسياب والذلاقة والفصاحة التي يبنى عليها الخطاب العربي البعيد من التنافر الذي ترفضه العربية.

كما تكون "ما" زائدة إن سبقت بالباء الزائدة، وقد وُظّفت كذلك في الخطاب العربي، منه قوله تعالى: { فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللهِ لِنْتَ لَهُمْ }[3] فاء للاستئناف أي في بداية الجملة، باء: حرف جر زائد، والجار والمجرور متعلقان بالفعل "لنت"، ولهم متعلقان بالفعل "لنت".[4]

1 سورة التوبة 127.
2 سورة الشورى 37.
3سورة آل عمران 159.
4 إعراب الأنترنات آية 159.

خامسا: "ما" الشرطية:

أما " ما" الشرطية الجازمة فهي اسم شرط جازم لغير العاقل، يجزم فعلين مضارعين، الأول فعل الشرط والثاني جوابه و جزاؤه نحو قولنا: ما تفعلْ من خيرٍ تلقَ جزاءَهُ. { وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ }[1] الواو للاستئناف، وما اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم، يفعلوا: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو فاعل، من خير متعلقة بمحذوف حال، الفاء رابطة واقعة في جواب الشرط، لن حرف نصب ونفي واستقبال، يُكْفَروه: مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه حذف النون، والواو نائب فاعل، والهاء مفعوله الثاني والجملة في محل جزم جواب الشرط. ومنه بالقياس نفسه قوله تعالى: { وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ }[2] ، ما أدت وظيفة أن الإنفاق والبذل والعطاء، فمآله النماء والزكاة والزيادة في الدنيا والآخرة، كما عملت في الفعلين؛ فعل الشرط وجوابه الجزم، فكلاهما مجزوم، وعلامة جزم فعل الشرط حذف النون، وعلام جزم جوابه حذف حرف العلة.

سادسا: "ما" التعجبية:

" ما " للتعجب، وهو ضرب من استعظام الفعل أو استحسانه، وتوظف في الكلم العربي على شكلين:

1 سورة آل عمران 115.
2 سورة الأَنْفال 60.

أ. قياسي وصيغتاه: ما أفعله ! وأفعل به ! ولا يصاغان إلّا من الفعل الثلاثي المثْبت المتصرف المعلوم القابل للتفاضل، والذي لا تأتي الصفة المشبهة منه على وزن: أفعل و"ما" التعجبية بمعنى شيء وهمزة أفعل همزة قطع و هي للتعدية، والمعنى قولك : ما أجمل الربيعَ ! شيء جعله جميلًا، وهذه "ما" لها الصدارة وجوبا، ويُبني التعجبُ القياسي إلّا بها أو بصيغة الماضي جيء به في الأمر لإنشاء التعجب.

و "ما " في الأصل نكرة تامة بمعنى شيء، سواء أكانت متصدرة الخطاب إذا كانت للتعجب، أو ملحقة فيه نحو قوله تعالى: { إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ }[1] فنعمّا: الفاء رابطة لجواب الشرط، نعم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، والفاعل ضمير مستتر يفسّره ما بعده، ما: نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز، وجملة "فبنعمّا" في محل جزم جواب الشرط، هي: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الخصلة هي، وقيل مبتدأ مؤخر،[2] ومن هذا الضرب قوله تعالى: { إِنَّ اللهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ }[3] نعم: فعل ماضٍ لإنشاء المدح، ما نكرة تامة مبنية على السكون في محل نصب على التمييز، والفاعل ضمير مستتر موضح بما، وقيل أنّ الفاعل ما، وهي في هذه الحال، بهذا التأويل اسم موصول، وجملة يعظكم: صلة الموصول.[4]

سابعا: "ما" الاستفهامية بلاغيا: و تختص بالتصور، وهي موضوعة للاستفهام عن أفراد غير عقلاء، ويطلب بها:

1 سورة البقرة 271.

2 عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، ج1/ 47.

3 سورة النساء 58.

4 الإعراب المفصل على الأنترنات.

- شرح الاسم: ما الغضنفر؟ فيجاب: إنّه الأسد.
- حقيقة المسمّى: ما الإنسان: فيجاب:حيوان ناطق أو خليفة الله في أرضه أو الذي يتصرف بحكمة أو الذي له عقل يهديه السبيل.

وقال السكاكي:يسأل ب"ما" عن الجنس، فتقول: ما عندك ؟ أي: أي أجناس الأشياء عندك؟ وجوابه كتاب أو كرسي أو نحوه، ويدخل في السؤال عن الجنس السؤال عن الماهية والحقيقة نحو: ما الكلمة؟ أي: أي أجناس الألفاظ هي؟ وسأل عن الوصف تقول ما عبد الله؟ هو كريم، أما إدا قل: من عبد الله؟ فيكون الجواب عندئذ تعريفك له بالكنية أو اللقب أو الأب أو الجد، أو بسمة يعرفه السائل.[1]

"ما" التعجبية: التعجب هو استعظام الفعل أو استحسانه، ويوظف في الكلم العربي على ضربين:

قياسي: ما أفعلها وأفعل به ا وهاتان الصيغتان في إحداهما " ما التعجبية، وتوظف الثانية في الماضي جيء به على صيغة الأمر لإنشاء التعجب، والتي لها علاقة مباشرة بالموضوع هي الأولى، ما دام البحث مقصورة مادته البحث فيه على طرائق توظيف أصناف " ما" في الخطاب العربي، ما أفعله أي ما أجمله ا فهمزتها للتعدية، وما: نكرة تامة بمعنى شيء، أي شيء جعله جميلا،

وهذه "ما" نكرة تامة في موضع رفع على الابتداء، رغم كونها نكرة لأنها متضمنة معنى التعجب، وقد تزاد (كان) كثيرًا بين "ما" وفعل التعجب، ومنه قول الشاعر:

1 محمد سعيد إسبر و بلال الجنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، نفسه ص 765.

'مَا' كانَ أسعدَ مَنْ أَجَابكَ آخِذًا بِهواك مجْتَنِبًا هَوًى وَعِنَادَا[1]

وقول آخر:

حَجَبَتْ تَحِيَّتَهَا فقلْتُ لصَاحِبِي ما كَانَ أَكْثَرَهَا لنا وأقلَّهَا[2]

قال ابن يعيش في شرحه للمفصل، إنّ كل زيادة تحمل معنى، وأي حذف يحمل أخرى، فالحذف يؤدي وظيفة بمقدار ما تؤديها الزيادة.

"ما" الاستفهامية بلاغيا: وهي أحد أضرب "ما" في قاموس الخطاب العربي تختص بالتصور توظف للاستفهام عن أفراد غير عقلاء ويطلب بها:

– شرح الاسم: إزالة غموضه، كأن يسأن، ما الغضنفر ؟ فيجاب: إنّه الأسد.

– حقيقة المسمّى: ما الإنسان ؟ حيوان ناطق، أو خليفة الله في أرضه.

ونحو: ما الإسراف ؟ إنه تجاوز الحدّ في النفقة.

وقال السكاكي: يسأل ب "ما" عن الجنس، فتقول: ما عندك ؟ أي: أي أجناس الأشياء عندك ؟ وجوابه: كتاب أو كرسي أو نحوه، ويدخل في السؤال عن الجنس السؤال عن الماهية والحقيقة، نحو ما الكلمة؟ أي: أي أجناس الألفاظ هي؟ ويسأل بواسطتها عن الوصف تقول: ما عبد الله ؟ وأنت تريد سجية من سجاياه،

1 مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، نفسه، ج297/2.
2 عروة بن يحيى بن مالك بن الحارث الليثي، (130هـ / 747 م)، ديوان عروة بن أذينة، ص 27.

وصفة من صفاته، وجوابة كريم أو بخيل أو شجاع أو جبان، أما إن قلت: من عبد الله؟ فيعرف حينئذ بأبيه أو جده أو لقب أو كنية، أو شيء يُعرف به.[1]

ثامنا: "ما" المصدرية:

وهي من أصناف " الماءات" التي تؤول بمصدر، فيكون المعنى المبني بها وبواسطة المصدر الواقع بعدها، فتتقاطع مع ما الوصولية، فالموصولية بحاجة إلى صلة لإتمام المعنى المراد، بينما "ما المصدرية، لا يُكتسب المعنى إلّا بتأويل المصدر وذلك يقرأ في قوله تعالى: { **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَهًا وَاحِدًا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ** }[2] [3]، عما: ما المصدرية مؤولة مع الفعل المضارع " يشركون: بعدا بمصدر مؤول في محل جر بحرف الجر، والجر والمجرور متعلقان بالمصدر سبحانه. أو ما اسم موصول والجملة صلة الموصول بعده.

كما توظف "ما " المصدرية بحسب موقعها في الجملة لكونها أسمًا، ولا يتمّ معناها إلّا بتأويل مصدرها، فهي فقيرة بدونه، شأنه في ذلك شأن الموصولية، فبقدر ما تحتاج الموصولية إلى الصلة، تحتاج المصدرية إلى مصدر، وبدونهما لا يستقيم المعنى، ولا المبنى، وهما من الثوابت الملازمين في الكلم العربي، إن وّدّ التعبير بواسطتهما.

1 أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (ت626)، مفتاح العلوم تحقيق نعيم زرزور دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1403 هـ ، 1983م ص:334

2 سورة التوبة 31

3 محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه المجلد الرابع دار الإرشاد للشؤون الجامعية 1992م ط:3 ص: 90.

الخاتمة:

توظف "ما" في الخطاب العربي اسما أو حرف معنى لبناء معانٍ كثيرة بحسب القالب اللغوي التي وُظفت فيه فهي:

- للاستفهام: للاستفهام أدوات كثيرة منها " ما " موضوع المقال، وتوظيفها في قاموس الخطاب العربي، يكون بطريقتين:
- إما بحذف ألفها: لِم ؟ وهي في هذا التوظيف لغير العاقل، وحذف ألفها بشروط.
- بإثبات ألفها لما ؟ وهي في هذا الاستعمال لغير العاقل، أو للعاقل الذي أنزل نفسه منزلة السفاهة.
- توظف "ما" للنفي، وهي في هذا المعنى على ثلاثة أضرب:
  - للنفي الخالص في الجمل الاسمية والفعلية.
  - النفي بأداة عاملة عمل ليس، ويختلف عن النفي السابق.
  - للنفي بواسطة الحصر، حيث يلغَى عمل الاستثناء.
  - كل حرف نفي يختلف عن غيره توظيفًا ومعنًى.

توظف" ما" اسما موصولًا، أو نكرة تامة، أو زائدة أو اسم شرط أو تعجبية أو مصدرية، وفي كل هذه الحالات يستنتج معناها بحسب التوظيف، وما تؤديه من معنى في التركيب داخل قاموس الخطاب الذي قيلت فيه، فإن كان لها إعرابان، دل ذلك على معنيين أو أكثر، إذ الإعراب تحت المعنى.

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم برواية حفص.

- أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر (ت626)، مفتاح العلوم تحقيق نعيم زرزور، دار الكتب العلمية بيروت، ط1، 1403 هـ ، 1983م.
- محي الدين الدرويش، إعراب القرآن الكريم وبيانه، المجلد الرابع دار الإرشاد للشؤون الجامعية 1992م، ط3.
- سيد قطب، تفسير سيد قطب، (في ظلال القرآن).
- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (المتوفى: 1270هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ت علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية – بيروت، ط 1 - 1415.
- عباس إبراهيم، شرح ديوان أبو فراس الحمداني، دار الفكر العربي، لبنان ،بيروت، ط1، 1994.
- عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، مؤسسة هنداوي للتعليم و الثقافة، القاهرة، مصر، 2014.
- عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان.
- عبد الله بن عمر البضاوي أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي).
- عروة بن يحي بن مالك بن الحارث الليثي، (130هـ / 747 م)، ديوان عروة بن أذينة.
- فخر الدين محمد بن عمر الرازي الشافعي، التفسير الكبير أومفاتيح الغيب(تفسير الرازي).

- محمد سعيد إسبر و بلال الجنيدي، معجم الشامل في علوم اللغة العربية ومصطلحاتها، دار العودة بيروت، ط1، 1981.
- محمد متولي الشعراوي، خواطر فضيلة الشيخ محمد متولي الشعراوي حول القرآن الكريم، راجعه وخرّج أحاديثه د. أحمد عمر هاش، مطابع أخبار اليوم 1411 هـ. 1991م ج109/1. 110.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية صيدا، بيروت، ط 18، 1406 هـ – 1986 م، ج297/2.
- أبو البقاء موفق الدين يعيش بن علي المعروف بابن يعيش(ت 643هـ)، شرح المفصل للزمخشري، عالم الكتب بيروت ج113/2.
- إعراب الأنترنات.